Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَقَدْ تَخَلَّلَ فِي أَثْنَاءِ لِحْيَتِهِ ... مِنْها الدُّخانُ وَفُوهُ غابَ فِي فيها[1]

رَأى هُناكَ أَميرَ المُؤمِنِين علَى ... حالٍ تَروعُ لَعَمْرُ اللهِ رائِيها

يَسْتَقْبِلُ النّارَ خَوْفَ النارِ فِي غَدِهِ ... والعَيْنُ مِنْ خَشْيَةٍ سالَتْ مَآقِيها

مثال من رجوعه إلى الحق[2]

وَفِتْيَةٍ وَلِعُوا بالرّاحِ فَآنْتَبَذُوا ... لَهُمْ مَكانًا، وَجَدُّوا فِي تَعاطِيْها

ظَهَرْتَ حائِطَهُمْ لَمّا عَلِمْتَ بِهِمْ ... وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ الأَرْجاءِ ساجِيْها[3]

حَتَّى تَبَيَّنْتَهُمْ والخَمْرُ قَدْ أَخَذَتْ ... تَعْلُو ذُؤابَةَ ساقِيْها وحاسِيها[4]

سَفَّهْتَ آراءَهُمْ فِيها فَما لَبِثُوا ... أَنْ أَوْسَعُوكَ على ما جِئْتَ تَسْفِيها[5]

وَرُمْتَ تَفْقِيْهَهُمْ فِي دِيْنِهِمْ فَإِذا ... بالشَّرْبِ قَدْ بَرَعُوا الفاروقَ تَفْقِيها[6]

قالوا: مَكانَكَ قَدْ جِئْنا بِواحَدَةٍ ... وَجِئْتَنا بِثَلاثٍ لا تُبالِيها[7]

فَأْتِ البُيوتَ مِنَ الأَبْوابِ، يا عُمَرُ ... فَقَدْ يُزَنُّ مِنَ الحِيطانِ آتِيها[8]

---

(١) أي فَمُه غاب في فم النار وهو يشعلها.

(٢) يُشير الشاعر بالأبيات التالية إلى ما رُوي من أنَّ عمر تَسَوَّر الحائط على جماعة يشربون الخمر يُريد أن يُباغتهم، فأنكروا عليه ثلاثة أمور: ١ ـ دخوله عليهم من غير الباب. ٢ ـ عدم استئذانه. ٣ ـ تجسّسه عليهم، وكلّ من هذه الأمور الثلاثة نَهى الله عنها، فغلبوه بالحجّة، فانثنى عنهم.

(٣) ظَهَرْتَ حائِطهم: عَلَوتَه. اللَّيل الساجي: الساكن.

(٤) الذؤابة: الضفيرة من الشّعر، والمراد بها، هنا، أعلى الرأس. حاسيها: شاربها.

(٥) فيها: أي في الخمر.

(٦) الشَّرْب: الشّاربون. بَرَعوا: قامُوا. الفاروق: لقب عُمَر.

(٧) أي نَحْنُ أتينا بمعصية، وأنت أتيتَ بثلاث.

(٨) يُزَنَ: يُتَّهم.